أعلن الجيش السورى الحر المعارض للنظام السورى السبت، نقل قيادته المركزية من تركيا التى استقر فيها منذ أكثر من عام، إلى "المناطق المحررة" داخل سوريا.

وقال قائد مجموعة "الجيش السورى الحر" رياض الأسعد فى شريط فيديو بث على الإنترنت فى رسالة موجهة إلى الشعب السورى "نزف لكم خبر دخول قيادة الجيش الحر إلى المناطق المحررة بعد أن نجحت الترتيبات فى تامين المناطق المحررة لبدء خطة تحرير دمشق قريبا". وأشار إلى ضغوطات تعرضت لها مجموعته التى أكد أنها لا تريد أن تكون بديلا للنظام.

وأوضح "لقد تعرضنا منذ خروجنا من أرض الوطن كقيادة للجيش الحر لكل أنواع الضغوط الدولية والإقليمية والحصار المادى والإعلامى لنكون بديلا عن النظام". وأضاف "ليس هدفنا أن نكون البديل عن النظام الإجرامى الذى يلفظ أنفاسه وإنما هدفنا أن يكون الشعب السورى بكل مكوناته هو البديل ونحن لسنا إلا جزء منه".

تجدد المعارك بحلب وفرنسا تفكر فى إقامة منطقة حظر جوى

تدور معارك عنيفة فى غرب محافظة حلب، حيث يخشى نظام دمشق بحسب منظمة سورية غير حكومية من إقامة منطقة واسعة يسيطر عليها المعارضون المسلحون، وفى حين لا يلوح فى الأفق أى مخرج للنزاع الذى أودى حتى الآن بحياة 29 ألف شخص بحسب المرصد السورى لحقوق الإنسان، أعادت فرنسا طرح فكرة إقامة منطقة حظر جوى تطالب بها المعارضة السورية.

وتدور معارك عنيفة منذ عدة ساعات فى بلدتى اورم وكفر جوم فى غرب محافظة حلب، كما أعلن المرصد الذى يستمد معلوماته من شبكة واسعة من الناشطين، وقتل 11 جنديا سوريا على الأقل السبت فى معارك وهجمات استهدفت حواجز للجيش فى محافظة حلب، كما أفاد المرصد السورى لحقوق الإنسان، وفى هذه المنطقة القريبة من الحدود مع تركيا، هاجم مسلحون حواجز فى ابزمو حيث قتلت امرأة فى عملية قصف.

وقال مدير المرصد رامى عبد الرحمن إنه "لا وجود للدولة فى هذه المنطقة عدا عن بعض النقاط العسكرية والمراكز الإدارية"، وأضاف أن النظام يسعى بأى ثمن لمنع المسلحين المعارضين من وصل هذه المنطقة فى محافظة حلب بمحافظة إدلب لأن ذلك سيشكل منطقة واسعة تحت سيطرة المعارضين على الحدود مع تركيا التى تدعم المعارضين.

وفى مدينة حلب بالذات، سمع دوى انفجارات قوية ناجمة عن قصف مدفعى فجرا عبر الأنحاء الشمالية للمدينة، وتشهد حلب، ثانى مدن البلاد، معارك حاسمة للسيطرة عليها منذ شهرين.

وذكر المرصد السورى لحقوق الإنسان أن أحياء القاطرجى والشعار والصخور وهنانو والعرقوب (شرق) والمرجة (جنوب) تعرضت للقصف فجرا، إلا أن سوق حلب المهجورة على خط الجبهة، تبقى بمنأى عن الغارات الجوية، كما أفاد مراسل فرانس برس، الجمعة، أسفرت أعمال العنف عن مقتل مجموعة 142 شخصا و88 مدنيا و23 جنديا و22 مسلحا، بحسب المرصد السورى لحقوق الإنسان.

وفى لبنان، أعلن الجيش اللبنانى السبت أن قوة من الجيش السورى الحر دخلت "للمرة الثانية فى أقل من أسبوع الأراضى اللبنانية فى جرود منطقة عرسال، حيث هاجمت ليل أمس أحد مراكز الجيش اللبنانى مدعومة بعدد كبير من المسلحين، من دون تسجيل أى إصابات فى صفوف عناصر المركز".

وأضاف البيان "أن قيادة الجيش إذ تؤكد أنها لن تسمح لأى طرف كان باستخدام الأراضى اللبنانية من أجل توريط لبنان فى أحداث الدول المجاورة، تجدد فى الوقت عينه عزمها على حماية الأراضى اللبنانية، والتصدى بقوة لأى خرق لها من أى جهة أتى".

ويتهم سكان قرية عرسال اللبنانية باستمرار الجيش السورى بعمليات توغل وخطف سوريين لاجئين لديهم. من جهتهم، يتهم حلفاء النظام السورى فى لبنان، مثل حزب الله الشيعى، هذه القرية السنية بتسهيل عمليات تهريب أسلحة إلى المعارضين السوريين إضافة إلى تسهيل حركة تنقل هؤلاء المقاتلين من وإلى سوريا.

وفى روما، اعتبر رئيس المجلس الوطنى السورى، أبرز تحالف معارض، عبد الباسط سيدا الجمعة أن النزاع بلغ "حدا بالغ الخطورة" من شأنه التسبب بـ"وضع كارثى ومزيد من التطرف فى الدول المجاورة"، وفكرة إقامة منطقة حظر جوى التى تطرق إليها المجتمع الدولى فى أغسطس وتطالب بها المعارضة السورية لمنع الغارات الجوية للقوات الحكومية على أحياء يسيطر عليها المسلحون، عادت إلى الواجهة.

وأعلن مسئول فرنسى كبير الجمعة أن فرنسا ما زالت تفكر مع شركائها فى منطقة حظر جوى محتملة فوق سوريا مع إقراره بأن هذا المشروع الذى يتطلب قرارا من مجلس الأمن الدولى هو غير قابل للتطبيق حاليا.

وقال هذا المسئول الفرنسى فى واشنطن "نعمل ليس فقط نحن ولكن الكثير من الدول تعمل على مسألة الحظر الجوى هذه ولكن من الواضح أنه فى الوقت الراهن من الصعب جدا تطبيقه"، وأضاف المسئول الفرنسى الذى كان يتحدث بالإنجليزية للصحفيين "نتحدث مع جميع شركائنا، الأتراك والأمريكيين والبريطانيين وآخرين ولكن لم نتخذ قرارا سياسيا حتى الآن لإقامة منطقة حظر جوى فى المستقبل القريب".

إلا أن مثل هذا المشروع يتطلب موافقة مجلس الأمن الدولى وهو أمر مستبعد نظرا إلى معارضة روسيا والصين.

وكان وزير الدفاع الفرنسى جان ايف لو دريبان اعتبر أثناء زيارة الى لبنان فى 13 سبتمبر أن إقامة منطقة حظر جوى غير واقعية.

ولمواجهة ترسانة القوات السورية والتى تأتى خصوصا من روسيا وإيران، طالب المعارضون الدول الغربية بإقامة هذه المنطقة، وكذلك إقامة مناطق عازلة فى سوريا وتزويدهم بأسلحة لمواجهة النظام الذى يعتزمون الإطاحة به.

لكن الدول الكبرى أعربت عموما عن معارضتها لشحنات أسلحة مماثلة، وخطف مجهولون ثلاثة أشخاص بينهم عضوان فى هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطى السورية المعارضة فجر الجمعة بعيد خروجهم من مطار دمشق الدولى، إثر زيارة لوفد من الهيئة إلى الصين.

وأعلن بيان موقع باسم فرع هيئة التنسيق الوطنية فى المهجر تلقت فرانس برس نسخة منه "فقدان الاتصال" باثنين من أعضائها هما "الدكتور عبد العزيز الخير رئيس مكتب العلاقات الخارجية فى هيئة التنسيق الوطنية والأستاذ إياس عياش عضو المكتب التنفيذى للهيئة والقيادى فى حركة الاشتراكيين العرب"، إضافة إلى "الصديق ماهر طحان الذى جاء مشكورا للمطار لاستضافتهم"، وأكد المرصد السورى لحقوق الإنسان اختطافهم لدى عودتهم من الصين عبر مطار دمشق.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 22/09/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com